ندوة علمية موسومة

الخلفية الكلامية للبلاغة العربية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كلية الآداب والحضارة الإسلامية

يوم: الأربعاء 02 جمادى الثانية 1446هـ الموافق: 04 ديسمبر 2024 م

عنوان المداخلة وملخصها:

إسهامات المتكلمين في التحليل النظمي

Contributions of Almutakalimin to Alnuzam analysis

د. اليزيد بلعمش

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة.

البريد الإلكتروني: el-yazid@hotmail.com

البريد المهني: y.belameche@univ-emir.dz

الملخص: نسعى في هذا المقال إلى إبراز جهد المتكلمين في التقدم بتحليل النظم، وذلك من خلال بيان الأساس الذي قامت عليه نظرية النظم عند المعتزلة خصوصا عبد الجبار المعتزلي ثم عند الأشاعرة وخصوصا عبد القاهر الجرجاني، لنتوصل من هذا إلى مدى الإسهام الذي قدمه كل فريق في التحليل النظمي.

فعلا لقد كان للخلاف الحاصل بين الأشاعرة والمعتزلة في مسألة كلام الله -سبحانه- دفعا قويا في بروز مفاهيم النظم وتطور آلياته التحليلية.

الكلمات المفتاحية: المتكلمين ؛ البلاغة ؛ نظرية النظم ؛ الأشاعرة ؛ المعتزلة.

Summary:

In this article، we seek to highlight the efforts of Almutakalimin in advancing Alnuzam analysis، by explaining the basis on which the theory of Alnuzam was based when the Mu'tazilites، especially Abdul Jabbar Al-Mu'tazili، then when the Ash'ari، especially Abdul Qaher Al-Jurjani، to reach from this the extent of the contribution made by each team in the system analysis.

Indeed، the dispute between the Ash'aris and the Mu'tazilites on the issue of the words of God – glory be to Him – has had a strong impetus in the emergence of the concepts of systems and the development of its analytical mechanisms.

Keywords: Almutakalimin ; Rhetoric ; Alnuzam Rhetoric ; Ash'aris ; Mu'tazila.

المداخلة:

1- مقدمة: تعد البلاغة العربية من أبرز العلوم اللغوية التي أنتجتها البيئة العربية، وقد حظيت -على غير عادة باقي العلوم اللغوية الأخرى- بأهمية خاصة، لكونها أمس العلوم بالمقاصد والأغراض وأكثرها عناية بالمعنى، وهو الغاية من التواصل، ولم تتوقف العناية بها عند علماء اللغة على اختلاف فنونهم، بل لقيت هذا الاهتمام وهذه العناية وأكثر من بيئات علمية أخرى كثير، فكانت المعول الرئيس في يد المفسرين، والأداة البارزة في عمل الفقهاء، ومن الطوائف الإسلامية التي حاولت جاهدة ان توظف البلاغة العربية أداة ليس فقط في التحليل والمناقشة، وإنما جعلتها التأشيرة التي تمرر بها أفكارها وتعطيها الشرعية الكافية لآرائها، إنها طائفة المتكلمين، فقد شعوا بكل ما أتوا أن يجعلوا البلاغة هي المجوز الذي يعطي الشرعية لأفكارهم وتوجهاتهم، وقد كان لهم ما أرادوه من البلاغة، وعندئذ يمكن لنا أن نتساءل: وما كان للبلاغة من جهد المتكلمين عندما كانت هي الأداة التي تمرر أفكارهم وتوجهاتهم؟ هل عاد ذلك على مسائلها ومباحثها بعائدة؟ وهل كان لهذا التوظيف أثر على البلاغة نفسها؟

هذا ما نحاول الكشف عنه من خلال معالجة القضية التي استدلوا بها على إعجاز القرآن محافظين في على اعتقاداهم في القرآن الكريم وعلى أقوالهم في كلام الله.

2- قول المعتزلة والأشاعرة في كلام الله (القرآن الكريم):

لم يبق المسلمون على الاجتماع الذي تركهم وحضهم رسولُ الله ﷺعليه، بل بعد وفاتِه عليه الصلاة والسلام، وبالتَّحديد في نهاية الخلافة الراشدة، نشأت ناشئة سوء، خالفوا جمهور الأمَّة الإسلامية، وخرجوا عليها بتأثير من بعض اليهود المُنْدَسِينَ، ثم استثرى هذا السوء، وتطور في عهد الدولة العباسية خاصة في عهد المأمون(198-218هـ/**813-833**م) الذي قام بترجمة كتب اليونانيين والفلاسفة، فازدادت حِدَةُ الأخذ بالآراء المنحرفة وكثر الرأي في الدين، وتعدى العقل حدوده حتى وصل باب العقائد، فنجم عن ذلك ظهور عدة فرق[1]، فخاضوا في عدة مسائل من العقيدة، واختلفوا فيها اختلافا شديدا، وكثر الأخذ والرَّد، واستعان كلُّ واحد بأي مسألة تعضد استدلاله، وشحذ لذلك كل ما يحسُّ منه أنَّه تخدم رأيه ومذهبه. ومن أبرز العلوم التي كان لها الدور الكبير في هذه الاستعانة: علوم اللغة العربية، فعاد ذلك على اللغة العربية بالفائدة في بعض جوانبها، فنضجت أفكار البحث فيها، وتميزت مجالات بحثها، وكان من هذه الاستفادات: أن ظهرت وبرزت نظريةٌ؛ سميت «بنظرية النظم».

[1]) لقد كثر الحديث عن بداية حدوث الافتراق في الأمة, واستفاضت الروايات المنقولة في ذلك في المصادر والمراجع, ولعل من أبرز وأجمع من اطلعت عليه, فيما توفر عندي من المراجع: محمد بن خليفة بن علي التميمي, **مقالة التعطيل والجعد بن درهم**, دار أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية, ط1, 1997م, (ص58 وما بعدها), وقد أصل فيه لفكرة دخول الآراء المنحرفة وغزوها للدولة الإسلامية.

وأبرز صراع كان بين الفرق الإسلامية كان له الأثر الكبير في تغذية فكرة النَّظم، ما كان بين فرقتين من أبرز الفرق الإسلامية؛ هما فرقتا المعتزلة والأشاعرة، والقضية التي تهمنا من هذا الصراع، هو التساؤل عن الكيفية التي أسهم بها هذا الصراع في تبلور فكرة النظم؟

كانت أبرز قضية بان فيها الخلاف بين المعتزلة والأشاعرة: هي مسألة كلام الله جلَّ وعلا، فذهبت المعتزلة إلى نفي صفة الكلام عن الله تعالى، بحجة أنها:

- لا يمكن أن تكون صفة ذاتية، لأنها من عوارض الأجسام الحادثة، فتكون ذات الله محلا للحوادث، وهو محال في حق الله تعالى حسب دليل الجواهر والأعراض عندهم.

- ولا يمكن أن تكون صفة ذاتية أزلية، لأن هذا يؤدي إلى تعدد القدماء، لأنك تكون قد أثبت أن هناك شريكا مع الله تعالى يشاركه في الأزل والقدم.

وعلى هذا ذهبوا إلى أن حقيقة كلام الله تعالى هو فعل الكلام لا التَّكلم، أي أنَّ الله -تعالى عن ذلك- قد أوجد حروفا منظومة وأصواتا مقطعة في أجسام مخصوصة لها دلالات معينة، وهذا أسلمهم إلى القول بخلق القرآن الكريم[2].

فلما جاءت الأشاعرة من بعدهم، ذهبوا إلى مخالفة المعتزلة ومناقضتهم في قضية الكلام، فجعلوه قسمين اثنين:

- الكلام النفسي القائم بالذات، وهو المعنى الذي يوجد في النفس إذا أريد الإفصاح عن أمر ما، وهو ليس بحرف ولا صوت.

- الكلام اللفظي: وهي الألفاظ والعبارات التي تدل على الكلام النفسي، وهي حادثة لأنَّها متعلقة بالمواقف.

ويعتقدون أنَّ الأول هو كلام الله، أما الثاني فهو حادث ومخلوق دال على الكلام النفسي الحقيقي وإطلاق لفظ الكلام عليه من باب المجاز.

3- أثر هذه الأقوال في التحليل النظمي:

كانت لهذه العقيدة الأثر البين في بيان إعجاز القرآن الكريم عند الفريقين، فكل منهم راح يقعد لنفسه قواعد تتوافق مع معتقد ويخطط لنفسه منهجا في التحليل ليثبت في الأخير للقرآن إعجازا يتوافق مع عقيدته ومذهبه.

فالمعتزلة القائلون بخلق القرآن راحوا يفكرون في منهجية في التحليل النظمي تتوافق مع هذه العقيدة، فجعلوه ممثلا في نظم القرآن، لكنه نظم بمفهوم اعتزالي، "أولوا -في تحديدهم لمفهومه- عنايةً كبيرةً للألفاظ والأصوات... وجعلوا من وجعلوا من الصياغة اللفظية المادة التي يقع عليها عمل النَّاظم وتظهر فيها مهارته وبراعته"[3]، لهذا كانت جلُّ المقاييس البيانية التي بها تحدد حسن

---

[2]ينظر: منيف بن عايش بن مرزم العتيبي، أثر الفكر الإعتزالي في عقائد الأشاعرة عرض ونقد، رسالة دكتوراه في العقيدة الإسلامية بجامعة أم القرى السعودية، إشراف د/أحمد بن سعد حمدان الغامدي، 1999م، (ج2، ص789).

[3]أحمد أبو زيد، مقدمة في الأصول الفكرية للبلاغة العربية وإعجاز القرآن الكريم، دار الأمان-الرباط المغرب، ط1، 1989، (ص52).

النظم، وتتميز بها فضيلته راجعة إلى ناحية الصِّياغة، يكفي في ذلك قول الجاحظ عندما نعى على من يستحسن أبياتا لحسن معناها، قال: "**والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجميّ والعربيّ، والبدويّ والقروي والمدنيّ. وإنّما الشأن في إقامة الوزن، وتخيّر اللفظ، وسهولة المخرج، وكثرة الماء، وفي صحّة الطبع وجودة السّبك، فإنما الشعر صناعة، وضرب من النّسج، وجنس من التّصوير**"[4]. فقد أرجع المزية في التفاضل إلى ما ترى مما يرجع إلى اللفظ أو الصياغة، فركز على: -إقامة الوزن- تخير اللفظ- سهولة اللفظ-وجودة السبك، وكلها أمور ترجع إلى الصياغة اللفظية، فأطلق عليها حكما ماديا، فقال: صناعة.

بل ونجد التصريح بتجاهل المعنى في الاستحسان عند عبد الجبار المعتزلي مصرحا به، وذلك عندما يقول:"**فقد قلتم في أنَّ جملة ما يدخل في الفصاحة حسن المعنى فهلا اعتبرتموه؟! قيل له: إنَّ المعاني وإنْ كان لا بد منها، فلا تظهر فيها المزية، وإن كان تظهر في الكلام لأجلها، ولذلك نجد المعبرين عن المعنى الواحد يكون أحدهما أفصح من الآخر والمعنى متفق، وقد يكون أحد المعنيين أحسن وأرفع، والمعبر عنه في الفصاحة أدون، فهو مما لا بد من اعتباره، وإن كانت المزية بغيره، على أنَّا نعلم: أنَّ المعاني لا يقع فيها تزايد، إذن فيجب أن يكون الذي يعتبر التَّزايد عند الألفاظ التي يعبَّر بها عنها**"[5]. فقد صرح أن العبرة ترجع للألفاظ، وأن الإعجاز إنما يكون بها لا بالمعاني ولا عبرة للمعاني.

ولم يكتف عبد الجبار المعتزلي وإنما راح يضع لنا خطة في التحليل النظمي تتوافق التوجه الصيغي الذي ينبغي أن يصبغ به إعجاز القرآن في نظر المعتزلة، ولهذا نجد يقول:"**واعلم أنَّ الفصاحة لا تظهر في أفراد الكلام، وإنَّما تظهر في الكلام بالضمِّ على طريقة مخصوصة، ولا بد مع الضم من أن يكون لكل كلمة صفة**"[6]، ثم وَضَحَ الوجوه التَّي تأتي منها تلك الصِّفة التِّي تكون في الكلمة مع الضمِّ، فقال أيضا:"**وقد يجوز في هذه الصفة أن تكون بالمواضعة التي تتناول الضمِّ..وقد تكون بالإعراب الذي له مدخل فيه .. وقد تكون بالموقع .. وليس لهذه الأقسام رابع .. لأنه إما أن تعتبر فيه الكلمة أو حركاتها أو موقعها**"[7]. فواضح من هذا النص أنَّ النَّظم هو طريقة مخصوصة في ضمِّ الألفاظ وتأليفها، ويأتي هذا الاختصاص من ثلاث جهات:

1-اختيار الكلمة.

2- نوع الإعراب الحاصل فيها.

3- الموقع الذي تَحُلُهُ.

---

[4] الجاحظ (255هـ)، الحيوان، دار الكتب العلمية-بيروت، ط:2، 1424هـ، (ج3، ص67).

[5] عبد الجبار المعتزلي، المغني في أبواب العدل والتوحيد، قوم نصه: أمين الخولي، دط، دت (ج16، ص199، 200).

[6] المغني في أبواب العدل والتوحيد (ج16، ص199) ،

[7] المغني في أبواب العدل والتوحيد (ج16، ص199) ،

وهذه الأشياء عنده لا علاقة لها بالمعنى لأنه يرى: "**أن التحدي وقع بالقرآن لا بالمعاني**" [8]، أي أنه الإعجاز إنما هو واقع في جانب الصناعة، والمتمثل في التلاؤم اللفظي وجمال الصورة السمعية وإلى المهارة في التصرف في الألفاظ ووضع بعضها من بعض. ولهذا نجد ابن سنان بعدهم يقول: " **إن كل صناعة من الصناعات فكمالها بخمسة أشياء على ما ذكره الحكماء: الموضوع ... والصانع...والصورة.... والآلة ... والغرض ... وإذا كان الأمر على هذا ولا تمكن المنازعة فيه، وكان تأليف الكلام المخصوص صناعة وجب أن نعتبر فيها هذه الأقسام. فنقول: إن الموضوع هو الكلام المؤلف من الأصوات على ما قدمته ...** "[9]. فجعل التأليف إنما هو راجع إلى الوضع الصوتي والتلاؤم الحاصل فيه. ليكون الإعجاز حاصل في القرآن الذي يعتقدون أنه مخلوق، ومن هنا كان تركيزهم على الجانب اللفظي في التركيب عند تخليل النظم.

أما الأشاعرة فقد سبق وأن أشرنا إلى أنهم يرون أن الكلام النفسي هو كلام الله، وعلى هذا فلا يمكن أن يكون الإعجاز في الكلام اللفظي الذي هو العبارات والجمل والألفاظ، وإنما وقع فيه تبعا لأصله ألا وهو الكلام النفسي، من هنا جاءت مخالفتهم للمعتزلة في بيان موطن الإعجاز تأثرا بما اعتقدوه في كلام الله تعالى.

واتَّضح ذلك جليا عند عبد القاهر الجرجاني، فذهب إلى أنَّ الإعجاز إنَّما وقع أولا في نظم المعاني لأن المتكلم يقتفي في نظم كلماته آثار المعاني، ويرتب الألفاظ على وفق تَرَتُّبِ المعاني في نفسه، يقول:" **وأمَّا "نظمُ الكَلِم" فليس الأمر فيه كذلك [أي كنظم الألفاظ المفردة]، لأنَّك تقتفي في نظمِها آثارَ المعاني، وتُرتِّبها على حسبِ تَرَتُّب المعاني في النَّفس**"[10]. وقد عبر مرة بلفظ عبد الجبار في رده عن أن كون المزية ترجع للفظ حيث قال:"**فإنْ قيل: فماذا دَعا القدماءَ إلى أن قَسَموا الفضيلةَ بينَ المعنى واللفظِ فقالوا: "معنى لطيفٌ، ولفظٌ شريفٌ"، وفَخَّموا شأنَ اللَّفظِ وعظَّموه حتى تَبِعَهم في ذلك مَن بَعْدَهم، وحتى قالَ أهلُ النَّظر: "إنَّ المعاني لا تَتزايد، وإنما تتزايدُ الألفاظُ". فأَطلقوا كما ترى كلاماً يُوهِمُ كلَّ مَنْ يَسمعهُ أنَّ المزيَّةَ في حاقِّ اللفظ؟ قيلَ له: لما كانتِ المعاني إنما تَتبيَّنُ بالألفاظِ، وكانَ لا سبيلَ للمرتِّب لها والجامعِ شَمْلَها، إلى أن يُعْلمكَ ما صنَعَ في ترتيبها بفِكْره، إلا بترتيبِ الألفاظِ في نُطْقه، تجوَّزوا فكنُّوا عن ترتيبِ المعاني بترتيبِ الألفاظِ، ثم بالألَفاظ بحذْفِ "الترتيبِ". ثم أَتْبَعوا ذلك منَ الوصفِ والنعْت ما أبانَ الغرضَ وكشفَ عن المُراد: كقولهم: "لفظٌ متمكّنٌ"، يُريدون أنه بموافقةِ معناهُ لمعنى ما يليهِ كالشَّيءِ الحاصلِ في مكانٍ صالحٍ يطمئنُّ فيه "ولفظٌ قلِقٌ نابٍ"، يُريدون أنه مِنْ أجْل أنَّ معناهُ غيرُ موافقٍ لِما يَليه، كالحاصل في مكانٍ لا يَصْلُح له، فهو لا يستطيعُ الطمأنينةَ فيه إلى سائرِ ما يجيءُ في صفةِ اللفظِ، مما يُعْلَم أنَّه مستعارٌ له مِنْ معناه، وأنَّهم نَحَلوه إيّاهُ،**

---

[8]) المغني في أبواب العدل والتوحيد (ج16، ص222) ,

[9]) **ابن سنان الخفاجي الحلبي (المتوفى: 466هـ)، سر الفصاحة، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1402هـ_1982م، (ص93)**

[10]) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: محمد محمودشاكر، مكتبة الخانجي-القاهرة، دت، دط (ص49).

بسببِ **مضمونهِ ومؤدّاه**"[11]..وقد خصص لذلك فصلا كاملا، قال في آخره بما يقطع أنه كان يعتمد الأصل الأشعري في تحديده لمفهوم النظم، وأنَّ المرجع فيه إنما يبدأ من المعاني وأن موطن الإعجاز ينطلق منها، يقول مؤكدا ذلك:"**واعلمْ أنَّ مِنْ سبيلك أن تَعتمِدَ هذا الفصْلَ حَدّاً، وتَجْعل النُّكَتَ التي ذكرتُها فيه على ذُكْرٍ منكَ أبداً، فإنها عَمَدٌ وأُصولٌ في هذا الباب، إذا أنت مكَّنْتَها في نَفْسك، وجدْتَ الشُّبَه تنزاحُ عنك، والشكوكَ تَنْتفي عن قَلبك، ولا سيَّما ما ذكرتُ من أنه لا يُتَصوَّر أنْ تَعرِفَ للفظ موضعًا من غيرِ أن تَعْرف معناه، ولا أنْ تَتوخَّى في الألفاظِ من حيثُ هي ألفاظٌ ترتيباً ونظماً، وأنَّك تَتوخَّى الترتيبَ في المعاني وتُعْمِل الفكْرَ هناك، فإذا تَمَّ لك ذلك أتْبَعْتَها الألفاظَ وقَفَوْتَ بها آثارَها، وأنَّك إذا فرَغْتَ من ترتيبِ المعاني في نفسِك، لم تحتجْ إلى أن تستأنفَ فكْراً في ترتيبِ الألفاظِ، بل تَجدُها تَترتَّب لك بحُكْم أنها خَدَمٌ للمعاني، وتابعةٌ لها، ولاحِقةٌ بها، وأنَّ العِلْم بمواقعِ المعاني في النَّفُس، علمٌ بمواقعِ الألفاظ الدَّالة عليها في النُّطق**"[12].

ولهذا نجد عبد القاهر يجرد اللفظة المفردة من مزية أو فضيلة إلا أن تكون في التركيب، فنجده يقول: "**هل يُتَصوَّر أن يكونَ بين اللفظتين تَفاضُلٌ في الدَّلالة حتى تكونَ هذه أدلَّ على معناها الذي وُضعتْ له من صاحبتها على ما هيَ موسومةٌ به2، حتى يقالَ إنَّ "رجلاً" أدلُّ على معناه مِنْ "فرسٍ" على ما سُمِّي به وحتى يتصور في الاسمين يوضعان لشيءٍ واحد3، أن يكونَ هذا أحْسَنَ نَبأً عنه وأَبْيَن كَشْفاً عن صورتِه مِنَ الآخر، فيكونُ "الليثُ" مثلاً أدلَّ على السَّبُع المعلوم مِنَ "الأَسد" وحتى إنَّا لو أردنا الموازنةَ بينَ لغتينِ كالعربيةِ والفارسيةِ، ساغَ لنا أَن نَجْعل لفظةَ "رجلٍ" أَدلَّ على الآدميِّ الذكَر من نظيرِهِ في الفارسية؟**

وهَلْ يقع في وَهْم وإنْ جُهِد، أن تتفاضلَ الكلمتانِ المُفردتان، مِنْ غيرِ أن يُنظَر إلى مكانٍ تقعانِ فيه منَ التأليفِ والنظمِ، بأكثرَ من أن تكونَ هذهِ مألوفةً مستعملةً، وتلك غريبةً وحشية، أو أن تكونَ حروفُ هذهِ أَخَفَّ، وامتزاجُها أَحسنَ، ومما يَكُدُّ اللسانَ أَبْعَدَ؟" [13].

إدن فالتلاؤم اللفظي والصوتي الذي يدعيه المعتزلة في التراكيب، إنما هو راجع بحسب عبد القاهر إلى "**حسنَ مُلائمةِ معناها لمعاني جاراتها، وفضل مؤانستها لخواتها**"، ولهذا ذهب إلى تعريف النظم بأنه: "**تَوخِّي معاني هذا النحو وأحكامِه فيما بينَ الكلم**"

وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن هذه المعاني النفسية التي أرجع إليها الجرجاني موطن الإعجاز، وموضع المزية، قابلها وعادلها بالمعاني النحوية في الكلام اللفظي، "فالنظم كما تقرر في الفصول الأولى من دلائل الإعجاز هو ترتيب المعاني في النفس، وهو كذلك في الفصول الموالية

---

[11]) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز (ص63, 64).

[12]) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز (ص53, 54).

[13]) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز (ص44).

توخي المعاني النحوية"[14]، هكذا يقول. غير أن الذي يظهر: أنها ليست معادلة لها لدرجة التَّطابق، وإلا لكان الكلام النفسي هو الكلام اللفظي، إنما المعاني النحوية هو تمثيل لترتيب المعاني في النفس ودليل عليها. ووفق هذا المنظور جاء تحليل عبد القاهر للنظم.

الخلاصة:

وما يمكن نستخلصه :

- إن كلا من المذهبين سعى إلى وضع منهجية تتوافق مع معتقد لإثبات إعجاز القرآن الكريم. وفي خضم ذلك كانت فكرة النظم البلاغية تتبلور وتتحدد معها وسائل التحليل، خاصة وأن التحليل الفعلي يصعب معه استحضار تلك القيود النظرية التي كان يضعها كل فريق، مما أدى حقيقة إلى تبلور الأدوات التحليلية في نظرية النظم. ولهذا نجد الزمخشري يعتمد منهجا متكاملا في التحليل يجمع بين اللفظ والمعنى إلا إذا أراد تقرير مسألة في الاعتقاد، فإنه يتكلم بلسان المتكلم لا بلسان البلاغي.
- إن كلا من المذهبين لم يكن قصده استخراج القواعد البلاغية قصدا، وإنما كان قصدهم في ذلك خدمة المذهب أولا فجاءت القواعد البلاغية تابعة لخدمة تلك المذاهب. فهي بلاغة مقررة للمذهب، ولهذا نجد فيها شائبة ذلك، ومثال ذلك: عبد الجبار فإنه توجه توجها كلاميا في تقرير الإعجاز، فجاء التحليل البلاغي عنده غامضا، أما بالنسبة لعبد القاهر فقد كان في أول كتاب الإعجاز متكلما، لكنه بعدها تحول إلى اللسان البلاغي عند مباشرة للتحليل الشواهد التي جاءت في كتاب دلائل الإعجاز.

وعلى كل حال فقد كان للتوجه الكلامي عند علماء المسلمين إثره الواضح في إبراز وسائل التحليل النظمي سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد أبو زيد، مقدمة في الأصول الفكرية للبلاغة العربية وإعجاز القرآن الكريم، دار الأمان-الرباط المغرب، ط1، 1989.

- الجاحظ (255هـ)، **الحيوان**، دار الكتب العلمية-بيروت، ط:2، 1424هـ.

- ابن سنان الخفاجي الحلبي (المتوفى: 466هـ)، **سر الفصاحة**، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1402هـ_1982م،

- عبد الجبار المعتزلي، المغني في أبواب العدل والتوحيد، قوم نصه: أمين الخولي، دط، دت.

- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: محمد محمودشاكر، مكتبة الخانجي-القاهرة، دت، دط

---

[14])أحمد أبو زيد, مقدمة في الأصول الفكرية للبلاغة العربية وإعجاز القرآن الكريم, (ص101).

- محمد بن خليفة بن علي التميمي، **مقالة التعطيل والجعد بن درهم**، دار أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1997م.

- منيف بن عايش بن مرزم العتيبي، أثر الفكر الإعتزالي في عقائد الأشاعرة عرض ونقد، رسالة دكتوراه في العقيدة الإسلامية بجامعة أم القرى السعودية، إشراف د/أحمد بن سعد حمدان الغامدي، 1999م،